

السلام على الإمام المجتبى

١٥ رمضان – ولادة الإمام أبي محمد الحسن المجتبى (صلوات الله عليه)



أحاديث وروايات في فضل وصفات الإمام الحسن المجتبى عليه السلام



● في فضائل وحق الإمام الحسن (عليه السلام)



● من سمّاه عند ولادته:

عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: لما ولدت السيدة فاطمة (عليها السلام) الإمام الحسن (عليه السلام) قالت لعلي (عليه السلام): سمه، فقال الإمام (عليه السلام) ما كنت لأسبق باسمه رسول الله (صلى الله عليه وآله)

فلما جاء النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام) هل سميته؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه، فقال (صلى الله عليه وآله) ما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرائيل أنه قد ولد لمحمد (صلى الله عليه وآله) ابن فاهبط وأقرئه السلام وهنئه، وقل له: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل (عليه السلام) فهنأه من الله عز وجل، ثم قال: إن الله عز وجل يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون, قال: وما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لساني عربي، قال: سمه الحسن، فسماه الحسن.

الأمالي – الشيخ الطوسي – الصفحة ٣٦٧



●**حديث في فضله:** عن حذيفة بن اليمان قال: بينما رسول الله في جبل أظنه حري [...] إذ أقبل الحسن بن علي يمشي على هدوء ووقار، فنظر إليه رسول الله فقال: "إن جبرئيل يهديه وميكائل يسدده وهو ولدي والطاهر من نفسي، **وضلع من أضلاعي، هذا سبطي وقرة عيني**، بأبي هو"(١)

● **حديث في هيبته:**

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أمّا الحسن فإن له **هيبتي وسؤددي**.." (٢)

●**حديث عن خلق نوره:** في حديث لرسول الله (صلى الله عليه وآله): "...ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس

والقمر **فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن** ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن أفضل من الشمس والقمر" (٣)

١- بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣٣

٢- الخصال للشيخ الصدوق ص ٧٧ | السُؤْدَد: السيادة والشرافة

٣- بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٨٣



● **حديث في حقّه:**

عن رسول (صلى الله عليه وآله) في حق الإمام الحسن (عليه السلام):

"أنت تفاحتي وأنت حبيبي **ومهجة قلبي**." (١)

● **حديث في عظمته وهيبته:** عن الإمام الباقر (عليه السلام) :

"ما تكلّم الحسين عليه السلام بين يدي الحسن عليه السلام **إعظامًا له**..." (٢)

● **حديث عن سبب تسميته:** عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "سمي الحسن حسنًا لأن **بإحسان الله** قامت السماوات والأرضون.." (٣)

●**حديث في حقه:**

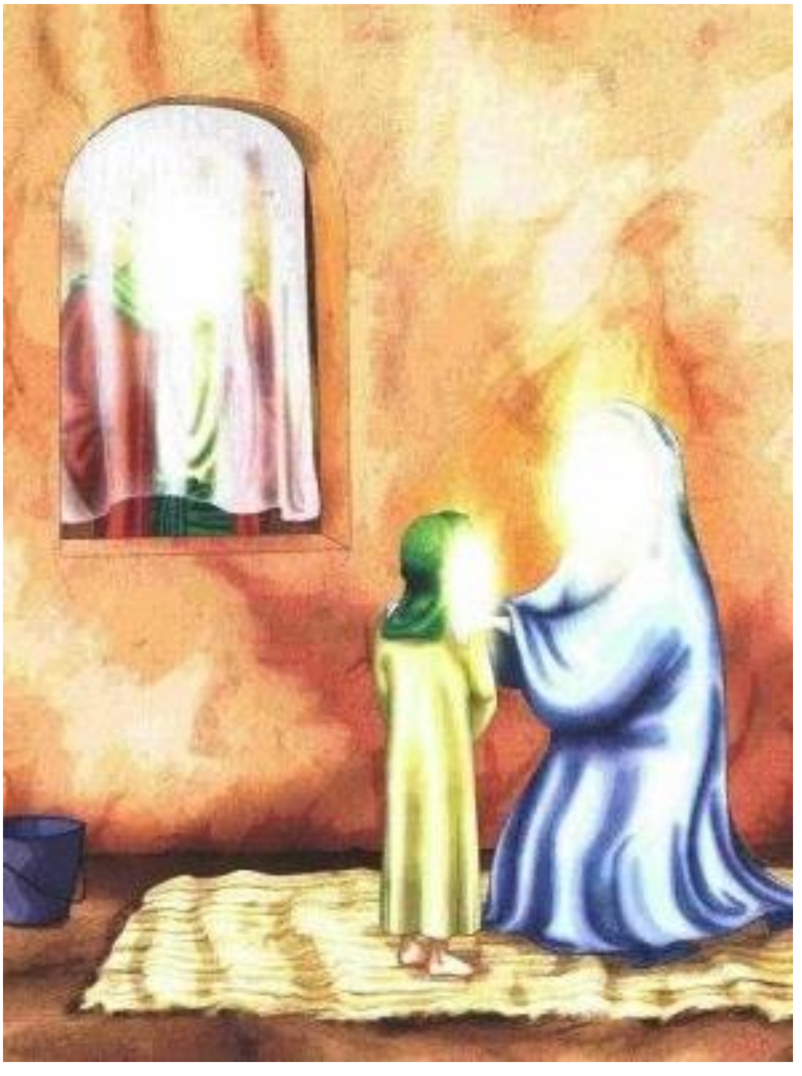
عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي. (٤)

● **حديث في فضل حبّه:** عنه (صلى الله عليه وآله): " اللهم إنّي أحبه فأحبه وأحب من يحبه"

١- بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣٣ ٢- مناقب ابن شهر آشوب/ ج ٩ ص١٠١

٣- المناقب لابن شهر آشوب - ج ٣ ص١٦٧ ٤- بحار الأنوار ج 43 ص 398

● إستماعه الوحي في صغره وإلقاءه على مولاتنا فاطمة (عليها السلام):



إن الحسن بن علي (عليه السلام) كان يحضر مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي امه فيلقي إليها ما حفظه، كلما دخل علي (عليه السلام) وجد عندها علما بالتنزيل فيسألها عن ذلك فقالت: من ولدك الحسن، فتخفى يوما في الدار، وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فأراد أن يلقيه إليها فأرتج عليه، فعجبت أمه من ذلك، فقال: لا تعجبين (لا تعجبي) يا أماه فإن كبيرا يسمعني، فاستماعه قد أوقفني، فخرج علي (عليه السلام) فقبله.

وفي رواية: **يا أماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني.**

(ما يفهم من هذه الرواية هي ارتباك الإمام الحسن عليه السلام أمام أبيه أمير المؤمنين لحياءه منه وتعظيمه له، فحين علم بوجود أمير المؤمنين كلّ لسانه عن الكلام في حضرته)

بحار الأنوار – ج ٤٣ ص ٣٣٨



● **برُّ الحسن**(عليه السلام) **هو بر رسول الله** (صلى الله عليه وآله):

روي عن رسول الله قال في حق الإمام الحسن (صلوات الله عليهما وآلهما) "..إنّه سيكون بعدي هاديًا مهديًا هذا هدية من رب العالمين لي ينبئ عني ويعرف الناس آثاري ويحيي سنّتي، ويتولّى أموري في فعله، ينظر الله إليه فيرحمه، رحم الله من عرف له ذلك وبرّني فيه وأكرمني فيه" (1)

● **أمانة أمير المؤمنين للإمام الحسن** (عليهما السلام):

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن أمير المؤمنين لما حضره الوفاة قال لابنه الحسن: ادن مني حتى أسر إليك ما أسر إلي رسول الله وأئتمنك على ما ائتمنني عليه، ففعل. (2)

١- بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٣٤

٢- بحار الأنوار - ج ٤٣ - ص ٣٢٢

●في محبة النبي إياه:



روي أنّه دُعي النبي (صلى الله عليه وآله) إلى صلاة والحسن عليه السلام متعلق به، فوضعه النبي (صلى الله عليه وآله) مقابل جنبه وصلى، فلما سجد أطال السجود فرفعت رأسي من بين القوم فإذا الحسن على كتف رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما سلم (عليه السلام) قال له القوم: يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها كأنما يوحى إليك فقال (صلى الله عليه وآله): لم يوح إلي ولكن ابني كان على كتفي فكرهت أن أعجله حتى نزل. (1)

● معجزة تكلّمه في صغره:

عن محمّد بن إسحاق، أنّ أبا سفيان قال لفاطمة، والحسن يدرج وهو ابنُ أربعة عشر شهراً: يا بنتَ محمّد، قولي لهذا الطفل يكلّمني بجدّه، فقال الحسن: يا أبا سفيان! قلْ: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله.. حتّى أكونَ لك شفيعاً. فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: الحمدُ لله الذي جعَلَ في آل محمّدٍ نظيرَ يحيي بن زكريا وآتيناهُ الحُكْمَ صَبِيّاً.

1- بحار الأنوار ج ٤٣ – ص ٢٩٤

2- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ٢:٥٦٥/ ح ٤٥. الفصل ١٤

● قصّة في تعظيمه واحترامه لأبيه أمير المؤمنين وحياءه من التكلم بحضرته:

عن الإمام الصادق (عليه السلام): قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) للحسن يا بني قم فاخطب حتى أسمع كلامك قال: يا أبتاه كيف أخطب وأنا أنظر إلى وجهك **أستحيي منكم** قال: فجمع علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمهات أولاده ثم توارى عنه حيث يسمع كلامه فقام الحسن (عليه السلام) فقال: [الحمد لله الواحد بغير تشبيه.....] أما بعد: **فإن عليًّا باب من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا** أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم.

فقام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقبل بين عينيه ثم قال:

"ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم"



بحار الأنوار: ج٤٣ ص ٣٥٠

● من مظاهرِ عبادة الإمام الحسن (عليه السلام)

• كان إذا أراد الوضوء تغيّر حاله، واصفرّ لونه، وارتعدت فرائصه، وسئل عن ذلك فأجاب:"حَقٌّ على كلِّ مَن وَقَفَ بينَ يَدَي رَبِّ العَرشِ أنَ يَصفَرَّ لَونُه وترتعد مفاصلهُ" (١)



• إذا أقبل علىٰ الصلاةِ ظهر عليه الخوف والوجل حتّى ترتعد جميع فرائصه وأعضائه (٢)

• كان إذا فرغ من صلاةِ الفجر لا يتكلّم إلّا بذكرِ الله تعالىٰ حتّى تطلع الشمس وإن زُحزِح. (٣)

• كان إذا ذكر العرض على الله تعالى شهق شهقةً يغشى عليه منها (٤)

• روي أن الإمام الحسن (عليه السلام) كان لا يقرأ آية من كتاب الله عز وجل {يا أيها الذين آمنوا} إلا قال: لبيك اللهم لبيك.. (٥)

● عن الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) : «أنّ الحسن (عليه السلام) قال : إنّي لأستحي من ربّي أن ألقاه ولم أمشِ الى بيته ، فمشى عشرين مرّة من المدينة على رجليه» (٦)

١- بحار الأنوار: ٤٣: ٣٣٩. ٢- أمالي الصدوق: ١٠٨. ٣- بحار الأنوار: ٤٣: ٣٣٩.
٤ – الأمالي الصدوق: ١٥٠ ٥- الأمالي للصدوق ص ١٧٨ ٦- المناقب :ج ٣ ص ١٨٠

● من معاجز الإمام الحسن (عليه السلام):

● معجزة إستجابة الحيوانات لندائه:

عن محمّد بن حجارة قال: رأيتُ الحسنَ بن عليّ (عليهما السّلام) وقد مرّت به صريمةٌ من الظِّباء، فصاح بهنّ فأجابَتْه كلُّها بالتلبية، حتّى أتتْ بين يديه (١)

● معجزة تثبت ولايته التكوينية وقدرته:

عن منصور قال: رأيت الحسن (عليه السلام) وقد خرج مع قوم يستسقون، فقال للناس: أيما أحب إليكم المطر أم البرد أم اللؤلؤ؟ فقالوا: يا ابن رسول الله ما أحببت، فقال: على أن لا يأخذ أحد منكم لدنياه شيئاً، فأتاهم بالثلاث، ورأيناه يأخذ الكواكب في السماء، ثم يشتها فتطير كالعصافير إلى مواضعها. (٢)

●معجزة إحياء الموتى: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جاء الناس إلى الحسن عليه السلام، فقالوا له: أرنا ما عندك من عجائب أبيك التي كان يريناها. فقال: تؤمنون بذلك؟ قال كلهم: نعم، نؤمن به والله. قال: فأحيي لهم ميتًا باذن الله. فقالوا بأجمعهم: "**نشهد أنك ابن أمير المؤمنين** عليه السلام **حقًّا**، وأنّه كان يرينا مثل هذا كثيرًا" (٣)

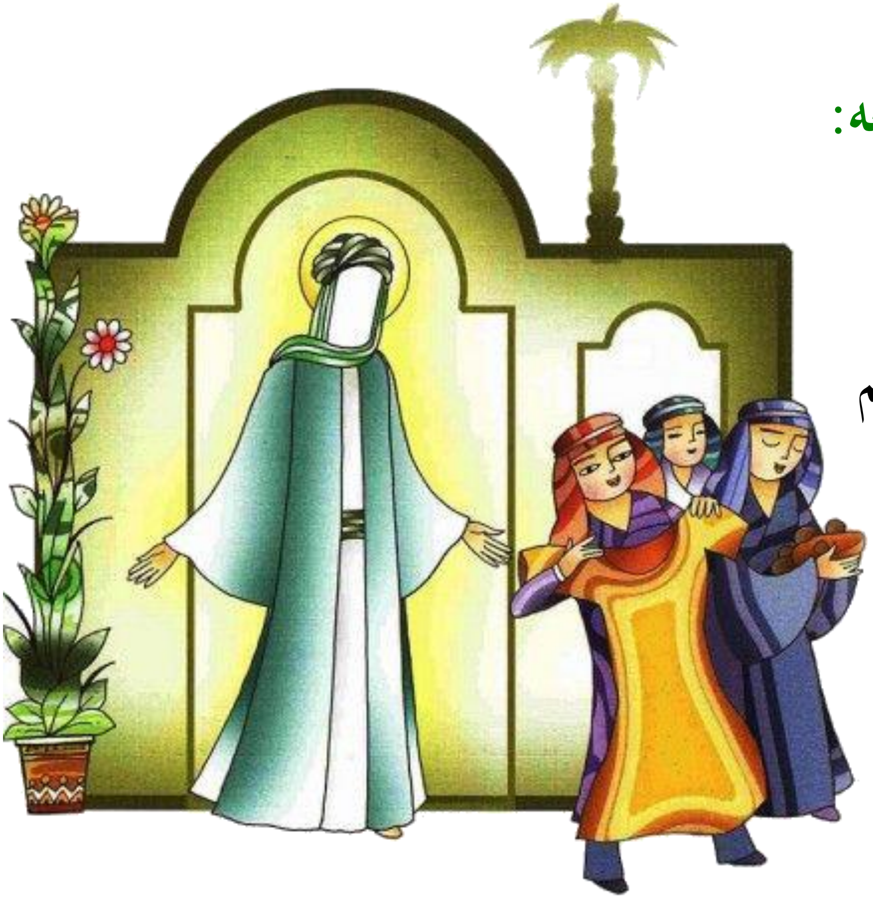


١- دلائل الإمامة للطبريّ ص65 - الصريمة من الظباء: القطيع من الظباء (غزال)
٢- نوادر المعجزات ص ٢٣٠، دلائل الإمامة ص ١٦٧
٣- دلائل الامامة: ٦٨، نوادر المعاجز ص ١٠٦

في أخلاق وكرم وحلم الإمام الحسن (عليه السلام):

رواية في سيادته وعظمة هيبته:

روي: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما بلغ الحسن (عليه السلام)، كان يبسط له على باب داره، فإذا خرج وجلس انقطع الطريق، فما مر أحد من خلق الله إجلالا له، فإذا علم قام ودخل بيته فمر الناس. ولقد رأيته في طريق مكة ماشيا فما مِن خلق الله أحد رآه إلا نزل ومشى حتى رأيت سعد بن أبي وقاص (أحد الأعداء، أب عمر بن سعد) قد نزل ومشى إلى جنبه !(1)



رواية عن كرمه وتواضعه:

مرّ على صبيان يتناولون الطعام، فدعوه لمشاركتهم فأجابهم الى ذلك، ثم حملهم الى منزله فمنحهم برّه ومعروفه، وقال: «**اليد لهم لأنّهم لم يجدوا غير ما أطعموني، ونحن نجد ما أعطيناهم**» (2)

1- مناقب آل أبي طالب: ج٣ ص ١٧٤

2- حياة الإمام الحسن : ١/٣١٣

● **رواية في فضيلته (مفاخرته بوجه معاوية):**

أقبل معاوية على الإمام (عليه السلام) فقال له : « يا حسن أنا خير منك ! » فقال له الإمام (عليه السلام) : « وكيف ذاك يابن هند ؟ » ، فقال معاوية : لأنّ الناس قد أجمعوا عليّ ، ولم يجمعوا عليك .

فقال له الإمام (عليه السلام) : « هيهات ، لشرّ ما علوت يابن آكلة الأكباد ، المجتمعون عليك رجلان : بين مطيع ومكره ، فالطائع لك عاص لله ، والمكره معذور بكتاب الله، **وحاشا لله أن أقول أنا خير منك لأنّك لا خير فيك** ، فإنّ الله قد برّأني من الرذائل كما برأك من الفضائل » (١)

● **رواية في عزّته:** قيل للإمام الحسن (عليه السلام): فيك عظمة، فقال (عليه السلام) **بل فيّ عزّة** قال الله (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين). (٢)

● **رواية في كرمه وأخلاقه:** وروي أنّ جارية حيّته بطاقة من ريحان، فقال لها : أنت حرّة لوجه الله، فلامه أنس على ذلك ، فأجابه :

«أدّبنا الله فقال تعالى : {وإذا حُيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها} **وكان أحسن منها إعتاقها**» (٣)

١- مناقب آل أبي طالب – ج ٣ – ص ١٨٦

٢- بحار الأنوار – ج ٧٥ ص ١٠٧

٣- المناقب لابن شهر آشوب ٢/٢٣

● في كرمه وجوده :

روي أنّ الإمام الحسن (عليه السلام) سمع رجلًا يسأل ربه تعالى أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف الحسن إلى منزله فبعث بها إليه. (1)

● **حلم الإمام الحسن (عليه السلام) :** روي أنّه لما مات الحسن (عليه السلام) أخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم (عدوّ للإمام) سريره، فقال له الحسين (عليه السلام): تحمل اليوم جنازته وكنت بالأمس تجرعه الغيظ؟ قال مروان: "نعم كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال" (2)

● **شدة حلمه وأخلاقه:** كان للحسن بن علي (عليهما السلام) شاة تعجبه فوجدها يوما مكسورة الرجل فقال للغلام: من كسر رجلها قال: أنا قال: لم؟ **قال: لِأَغمّنَّك قال الحسن: لَأُفرِّحَنّك،** أنتَ حرٌّ لوجه الله تبارك وتعالى. (3)



1- بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤٧

2- بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٤٦

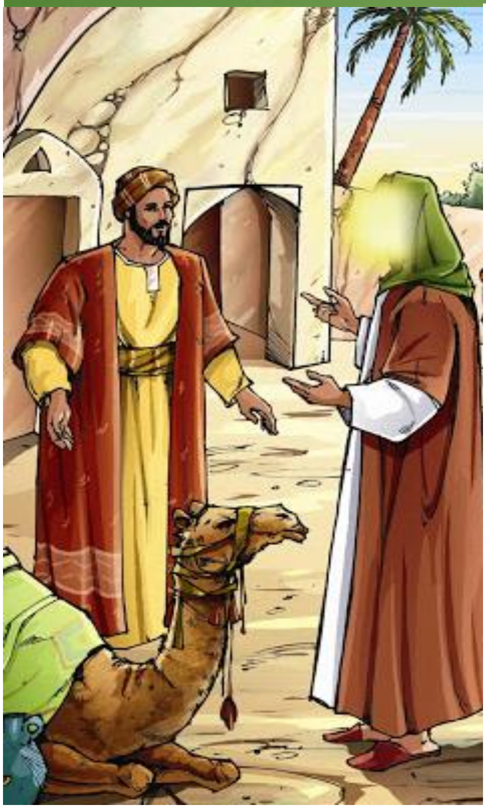
3- مقتل الحسين للخوارزميّ ١: ١٨٥ / ح ٨٩

● **قصة في فيض كرمه وعطاءه:** روي عن الحسن بن علي أنه كان مارا في بعض حيطان المدينة فرأى أسود بيده رغيف يأكل لقمة ويطعم الكلب لقمة إلى أن شاطره الرغيف، فقال له الحسن: ما حملك على أن شاطرته ولم تغابنه فيه بشيء؟ فقال: استحت عيناي من عينيه أن أغابنه.-فقال له: غلام من أنت؟- قال: غلام أبان بن عثمان.- فقال له: والحائط؟- قال: لأبان بن عثمان.- فقال له الحسن: أقسمت عليك لا برحت حتى أعود إليك. فمر فاشترى الغلام والحائط وجاء إلى الغلام.- فقال: يا غلام قد اشتريتك.فقام قائما فقال:- السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي.- قال: وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله والحائط هبة مني إليك.- فقال الغلام: يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبتنى له. (1)

● **رأفة الإمام بالحيوان: روي عن أحدهم:** رأيت الحسن بن علي يأكل وبين يديه كلب، كلما أكل لقمة طرح للكلب مثلها، فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ألا أَرْجُمُ هذا الكلب عن طعامك ؟ قال: دعه، إني لأستحيي من الله تعالى أن يكون ذو روح ينظر في وجهي وأنا آكل ثم لا أطعمه.(2)



1- تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٣ ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) ابن عساكر ص ١٤٨،
2- ميزان الحكمة- دار الحديث الطبعة الأولى- ج 1 ص 92



● **قصّة في أنّه لا يرد سائلًا سأله بقضاء حاجته:** روي عن ابن عباس: كنتُ مع الحسن بن عليّ عليه السّلام في المسجد الحرام وهو معتكف ويطوف حول الكعبة، فعرض له رجلٌ مِن شيعته فقال: يا ابن رسول الله، إنّ علَيّ دَيناً لفلان، فإن رأيتَ أن تقضيَه عنّي. قال عليه السّلام: ورَبِّ هذا البيت، ما أصبح وعندي شيء، فقال: إن رأيتَ أن تستمهلَه عنّي؛ فقد تهدّدني بالحبس.

قال ابن عبّاس: فقطع الإمامُ الطوافَ وسعى معه، فقلت له: يا ابن رسول الله، أنَسِيتَ أنّك معتكف ؟ فقال: بلى، ولكن سمعتُ أبي يقول: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: مَن قضى أخاه المؤمنَ حاجةً، كان كمن عبَدَ الله تسعةَ آلاف سنة.. صائماً نهاره، وقائماً ليله.(1)

● **قصّة في كرمه وعفوه:** روي أنّ غلاماً له (عليه السلام) جنى جنايةً توجب العقاب، فأمر به أن يُضرب، فقال : يا مولاي (والعافين عن الناس)، قال : عفوت عنك، قال : يا مولاي (والله يحب المحسنين)، قال: **أنت حرٌ لوجه الله ولك ضعف ما كنت أعطيك** (2)

1- بحار الأنوار - ج ٩٤ - ص ١٢٩
2- بحار الأنوار ج 43 ص 352 .

● علة صلح معاوية بلسان الإمام الحسن (عليه السلام)

عن أبي سعيد عقيصا قال: قلت للحسن بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام: يا ابن رسول الله لم داهنت معاوية وصالحته، وقد علمت أن الحق لك دونه وأن معاوية ضال باغ؟ فقال: يا أبا سعيد ألست حجة الله تعالى ذكره على خلقه، وإمامًا عليهم بعد أبي عليه السلام؟

قلت: بلى قال: ألست الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي: الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا؟

قلت: بلى، قال: **فأنا إذن إمام لو قمت، وأنا إمام إذا قعدت**، يا أبا سعيد علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لبني ضمرة وبني أشجع، ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية، أولئك كفار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل، يا أبا سعيد إذا كنت إماما من قبل الله تعالى ذكره **لم يجب أن يسفه رأيي فيما أتيته** من مهادنة أو محاربة، وإن كان وجهه الحكمة فيما أتيته ملتبسا.

ألا ترى الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى عليه السلام فعله، لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي، **هكذا أنا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه، ولولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل**

بحار الأنوار - ج ٤٤ - ص ١ / علل الشرائع.

● في فضل البكاء على الإمام الحسن (عليه السلام):

● روي في ثواب البكاء عليه:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مصاب الإمام الحسن (عليه السلام): "...فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء، والحيتان في جوف الماء، **فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون** ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب.." (١)

● في بكاء الرسول (صلى الله عليه وآله) على مصابه ومصابهم:

عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: بينما أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا التفت إلينا فبكى فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي مما يصنع بكم بعدي، فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، **وطعنة الحسن في الفخذ**، والسم الذي يسقى، وقتل الحسين. (٢)



١- بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٩ ٢- بحار الأنوار ج ٤٤ - ص ١٤٩

● في فضل زيارة الإمام الحسن (عليه السلام):

● ثواب زيارته:

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) للإمام الحسن (عليه السلام): "تزورك طائفة يريدون به بري وصلتي، فإذا كان يوم القيامة **زرتها في الموقف فأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده** " (١)

عنه (صلى الله عليه وآله) أيضًا: «مَن زار الحسنَ في بَقِيعهِ ثبَتَ قَدمُه على الصراط يومَ تَزِلّ فيه الأقدام» (٢)

كم ترتقبُ أرواحُنا شوقًا لوصلهِ يا رسول الله..



١- بحار الأنوار ج ٩٧ ص ١٤٥

٢- ميزان الحكمة - ج ٢ ص ١١٩٧



أحاديث مروية عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام





● **كلام له عن مودة أهل البيت** (عليهم السلام): عن الإمام الحسن (عليه السلام): "أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم على كُلّ مسلم ، فقال تعالى شأنه . وهذا تعريف للناس بالتفسير الصحيح للآية الكريمة . : ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ قال (عليه السلام) : **فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت** " (١)

● **كلام له عن (الأبرار في القرآن هم أهل البيت):**

عن الإمام الحسن عليه السلام : "كل ما في كتاب الله عز وجل: (إن الأبرار) فوالله ما أراد به إلا علي بن أبي طالب وفاطمة وأنا والحسين، **لأنا نحن أبرار بآبائنا وأمهاتنا**، وقلوبنا علت بالطاعات والبر، وتبرأت من الدنيا وحبها وأطعنا الله في جميع فرائضه، وآمنا بوحدانيته، وصدقنا برسوله" (٢)

● **كلام له في فضل حبّ أهل البيت** (عليهم السلام): عن الإمام الحسن (عليه السلام): "والله لا يحبنا عبد أبدا ولو كان أسيرا في الديلم إلا نفعه حبنا، وإن **حبنا ليساقط الذنوب** من بني آدم كما يساقط الريح الورق من الشجر." (٣)

١- مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٧٠

٢- بحار الأنوار - ج ٢٤ ص ٣ ٣- بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٤



● **كلام له عن حقّ أهل البيت:** " أيُّها الناس إنّ الله اختارنا لنفسه، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيمُ الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئًا إلّا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآخرته، ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة، ولتعلمن نبأه بعد حين." (١)

● **كلام له في نسبه وفضله:**

عن الإمام الحسن (عليه السلام): "من كان يباء بجد فإن جدي الرسول (صلى الله عليه وآله) أو كان يباء بأم فإن أمي البتول، أو كان يباء بزور فزورنا جبرائيل." (٢)

١- بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٥٥

٢- بحار الأنوار ٤٣: ٣٥٢

• يباء: يفاخر، يباهي

• أَيْمُ اللهِ : يستعمل للقسم

● **كلام له عن حق جده وأبيه:** عن الحسن بن علي عليه السلام: "محمد وعلي أبوا هذه الأمة، **فطوبى لمن كان بحقهما عارفا**، ولهما في كل أحواله مطيعا، يجعله الله من أفضل سكان جنانه، ويسعده بكراماته ورضوانه". (١)

● **كلام له عن علمه المخزون:**

عن عبد الله بن عباس قال: مرت بالحسن بن علي (عليه السلام) بقرة، فقال: هذه حبلى بعجلة أنثى، لها غرة في جبهتها، ورأس ذنبها أبيض، فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها، فقلنا له: أو ليس الله عز وجل يقول: {ويعلم ما في الارحام} فكيف علمت هذا؟! فقال (عليه السلام): **إنا نعلم المكنون المخزون المكتوم، الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد** (صلى الله عليه وآله) **وذريته عليهم السلام**. (٢)

● **كلام له في فضله ونسبه:** عن الإمام الحسن (عليه السلام): **"أنا ابن مستجاب الدعوة، أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن أول من ينفض عن الرأس التراب، أنا ابن من يقرع باب الجنة: فيفتح له، أنا ابن من قاتل معه الملائكة وأحل له المغنم، ونصر بالرعب من مسيرة شهر."** (٣)

١- بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ٩

٢- دلائل الإمامة ص ١٧١، بحار الأنوار ج ٥٥ ص ٢٧٣

٣-بحار الأنوار ج٤٣ ص ٣٥٤



كلام العلماء في حق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام



● من كلام آية الله السيد علي الخامنئي:



● كيف مهد الإمام الحسن (عليه السلام) لعاشوراء؟

- تجنّب الإمام الحسن (عليه السلام) الدخول في حرب عسكرية مع ذاك العدوّ الذي كان من اللازم فضحه أولاً ومن ثم مكافحته. أوقف الحرب العسكرية ليبدأ حربه السياسيّة، حربه الثقافيّة، حربه الدعائية وحربه الإسلامية.
- وكانت النتيجة، بعد رحيل الإمام الحسن وبعد أن تابع الإمام الحسين (عليه السلام) طريق الإمام الحسن ذاته لمدة عشر سنوات أخرى، وصلت وضعية العالم الإسلامي إلى درجة أصبح بمقدور ابن النبي أن يستشهد بطريقة يبقى التاريخ يذكر هذه الشهادة حتى نهاية الدنيا.وتكون السبب في نشوء حركات مقاومة كبيرة وهذا ما حدث، وتحفظ (هذه الشهادة) الإسلام حياً كما حفظته سابقًا.

- لقد كان الإمام الحسن الممهّد لعاشوراء واستمراريّة الإمامة لدى الشيعة.

● من كلام آية الله السيد علي الخامنئي:

▪ فيما يخص عمل الإمام الحسن نحن أبداً لسنا بصدد أن نتكلم من موضع الدفاع لماذا قام سلام الله عليه بالصلح وما الذي أوجب هذا، لو لم يقم الإمام الحسن بالصلح لكان تضرر الإسلام أمراً حتمياً؛ وذلك لأن تلك الشخصية لم تكن مكشوفة بعد، لم يكن الناس يدركون الحقائق بعد، حيث سبّبت الدعايات والأموال ومختلف الممارسات السياسية سيطرة مناخ سيء يؤدي إلى عدم بقاء ذكر للإسلام في حال فقدان الإمام الحسن وأصحابه المقرّبين المعدودين أرواحهم.

▪ المقاومة الحكيمة، معرفة التكليف والثبات؛ كان هذا ما قام به الإمام الحسن.

▪ الإمام الحسن قام بواحدة من أكثر الخطوات شجاعة من أجل القيام بأداء هذا التكليف، لماذا؟ وذلك لأن البقية، بقية الأنبياء، نبي الإسلام، وأمير المؤمنين وبقية الأئمة كان الأعداء فقط من يقومون بطعنهم، لكن عمل الإمام الحسن كان على درجة من التعقيد والدقة جعلت أصحابه أيضاً يطعنونه....



● من كلام آية الله الشيخ وحيد الخراساني:

مكانة ومقام الإمام الحسن (عليه السلام)

▪ الذي يريد معرفة الإمام الحسن (عليه السلام) عليه أن يفكر بهذا الموضوع: لا ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا ويستأذن رب العالمين يعني يطلب الإذن من الله تبارك وتعالى لكي ياذن له، لماذا؟
لزيارة سيد الشهداء عليه السلام، فآدم صفي الله، ونوح نجي الله، وابراهيم خليل الله، وموسى كليم الله، وعيسى روح الله ينتظرون كلهم إذن الله لزيارة سيد الشهداء.

▪ هذه هي عظمة الإمام الحسين (عليه السلام) فهناك مئة واربعة وعشرون الف نبي يتمنون زيارته، هو نفسه أي الإمام الحسين (عليه السلام) كان كل ليلة جمعة يزور قبر الإمام الحسن (عليه السلام)

▪ من هنا يجب أن نفهم! لماذا؟
لقد كان هذا جزءاً من برنامج سيد الشهداء، ما دام هو في المدينة كان يذهب كل ليلة جمعة لزيارة الإمام الحسن فالذي يتمنى زيارته مئة واربعة وعشرون الف ملك يقوم هو بزيارة قبر الإمام الحسن (عليه السلام) فمن توفق لخدمة الإمام الحسن المجتبى عليه أن يعرف قدر هذه النعمة..

● من كلام آية الله الشيخ وحيد الخراساني:

خدمة الإمام الحسن (عليه السلام)

▪ على الذين نالوا التوفيق لخدمة الإمام المجتبى عليه السلام أن يعرفوا قدر هذه النّعمة جيّداً، فإن الأجر والعطاء غير قابل للتصوّر !

نعم لقد نال منكم التّعب والإرهاق، ولكن أتعلمون لمن عملتم؟

مرّ الإمام عليه السلام بمكان..

فرأى عبداً أسود بيده قرص من الخبز وأمامه كلب...

(يروي الشيخ هنا قصة العبد والكلب والرّغيف؛ الّتي كنا قد أرسلناها سابقًا)فانظروا إلى كرمه عليه السلام وإلى عنايته !

عندما رأى عبدا أسود يتعامل مع كلب بهذه الطّريقة: ترك أعماله ليذهب إلى مولى هذا العبد ويجده فيشتريه منه ثمّ يطلق سراحه ويشتري منه تلك المزرعة ويهبها في لحظته للعبد.

▪ فتأملوا: إذا خطوتم خطوة لخدمة هذا الإمام الكريم، فيا ترى ماذا سيصنع بكم؟

لهذا فإنّكم ولا من هم أكبر منكم لا تعلمون؛ أيّ توفيق هذا الذي صار من نصيبكم !

▪ إنّ الأجر والعطاء ليس في هذا العالم, فإنّ من يعمل لخدمة الإمام عليه السلام بنيّة خالصة؛ فلا ريب إنّه عليه السلام سيظهر له كرمه في ثلاثة مواطن. إحداها الموت عند نزع الرّوح.. فإنّ هذا يوم في إنتظارنا جميعاً.. نعم قد يتقدّم أو يتأخّر لكنّ العاقبة واحدة:

{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ}

● من كلام الشيخ حسين كوراني (قدس سره) :

ما معنى ان ضيافة الله تعالى تحتضن في وسطها ذكرى ولادة الامام الحسن عليه السلام؟

من معاني هذا الاحتضان :

■ أولا:

تجديد بيعة الامام الحسن عليه السلام وتثبيت الاعتقاد بامامته في قلب مراسم ضيافة الله عز وجل، يعني أن الصوم والبحث في القلب لتنقيته والتوبة الصادقة لا تنفصل عن تجديد العهد مع الامام الحسن سلام الله عليه... وأن تثبيت الاعتقاد بامامته، توليه، ولايته ، والبراءة من اعدائه في قلب عبادة الله ، في قلب الضيافة.

■ ثانيًا:

أن لا وصول الى ليلة القدر والقرآن والنبوة والامامة الا مع الحسن عليه السلام.

بعد ١٥ شهر رمضان ماذا يأتينا؟

ليلة ١٩ اولى ليالي القدر ، ليلة ٢١، وليلة ٢٣ ليلة القدر الكبرى ..

ليلة القدر ليلة نزول القران لدعوة الناس لتوحيد الله عز وجل مع النبي في خط الإمامة.

هذا المعاني كلها تختزنها ليلة القدر. هذه المعاني كلها لا يمكن الوصول اليها الا مع الامام الحسن عليه السلام.

● من كلام الشيخ حسين كوراني (قدس سره) :

ماذا يعني مولد الامام الحسن عليه السلام في قلب الضيافة الإلهية؟

■ هو مولد هذا النور الأول الذي أشرق في الدوحة العلوية المحمدية نور السبط الأكبر الذي شاء الله عز وجل أن يحفظ الدين به ويحفظ الذكر، القرآن من التحريف. مولد الامام الحسن عليه السلام، مولد السبط الاكبر الذي مهّد لاخيه الامام الحسين السبط الاصغر فكانت كربلاء بكل ما لها من دلالات وأبعاد.

■اذًا مولد الامام الحسن عليه السلام مولدٌ في عين الله وبرعاية خاصة من الله تعالى مولد شمله التخطيط الالهي في التوقيت والتسمية.

■ كل جيل من أجيال البشرية هو أمام [امتحان حسني]. إما ان يكون مع الامام الحسن عليه السلام أو يكون مع معاوية. إما ان يكون مع رسول الله او مع ابي سفيان وبني امية والشجرة الملعونة في القرآن .

■ على هذا الاساس ينبغي أن نقف عند دلالات احتضان شهر رمضان ، احتضان ضيافة الله لذكرى ولادة الامام الحسن

■ هذا ليس أمرًا عاديًّا أن شهر رمضان في كلّ سنة يبدأ موسم ضيافة الله كما مرّ معنا من أوّل ليلة من رجب إلى أن نصل الى شهر رمضان في كل ليلة يعتق الله عز وجل أعدادًا هائلة من الناس.. ثم يتعاظم الثواب أكثر في الليلة الثانية ،في الليلة الثالثة.. إلى إن نصل إلى ليلة النصف . يوم ١٥ يوم مولد الامام الحسن عليه السلام يعني المراسم الأبرز، الإحتفال الأول الأعظم، والمراسم الأولى الأبرز : مولد الإمام الحسن في قلب الضيافة الإلهية.

● من كلام الشيخ حسين كوراني (قدس سره) :

علاقتنا بالحسن عليه السلام؟

■يجب علينا في شهر رمضان في ضيافة الله تعالى ان نحدد موقفنا هل هو مع الامام الحسن او والعياذ بالله بعيد عن الامام الحسن عليه السلام، هنا يتم تحديد الموقف من الوقوف مع النبوة أو والعياذ بالله الشجرة الملعونة في القران شجرة بني أمية.

■ حسْن اتباع سيد النبيين رهن طبيعة العلاقة القلبية بالامام الحسن عليه السلام.

نحن مأمورون أن نتاسى برسول الله ، أن نتبعه (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ... لا يمكن ان يكون إتباعنا له صلى الله عليه واله صحيحًا إلّا اذا أحببنا الإمام الحسن عليه السلام.

(طبعا بالإضافة الى حب امير المؤمنين ، السيدة الزهراء الامام الحسين عليهم السلام.. لكن الآن الحديث عن الامام الحسن عليه السلام.)

■ محمديّة كل شخص بمقدار حسنيّته:

بمقدار ما يكون القلب محبًّا للإمام الحسن عليه السلام يكون مع رسول الله، يكون هذا القلب محمديًا، تماما كما ان محمدية كل شخص رهن حسينيّته.

■الامام الحسن هو إمام زمان الامام الحسين عليه السلام بعد امير المؤمنين عليه السلام .

فإذا طبيعي جدًا انّ كل شخص يكون محمديًا مع رسول الله تكون محمديته بيضاء بمقدار علاقته القلبية بالإمام الحسن عليه السلام.

● من كلام الشيخ حسين كوراني (قدس سره) :

- ليس بسيطا هذا الحديث الشريف العظيم جدا جدا ان النبي (صلى الله عليه وآله) يقول : **"أذهلني هذان الغلامان"** (عن الامامين الحسن والحسين) عن حب غيرهما، ان الله امرني بحبهما.
- لأن حسنية كل شخص تدل على محمديته وحسينية كل شخص تدل على مقدار محمديته لهذا السبب تحدث رسول الله ص عن الحسنين معًا في أحاديث كثيرة.
- **يجب التنبّه الى التوازن بين حب الحسن وحب الحسين عليهما السلام.**
- إذا كُنّا قد أمرنا أن نلهج بذكر الامام الحسين عليه السلام فلأن القضاء على المشروع الاموي تحقق بشهادة الامام الحسين عليه السلام. لكن هذه الشهادة ساهم في التخطيط المباشر لها او تفرّد في التخطيط المباشر لها الامام الحسن عليه السلام وقاد مواجهة وتصدي أخطر مراحل المشروع الاموي.





إعداد: هيئة أم المحسن فاطمة (عليها السلام) | للمتابعة على قناة التلغرام: imamsadeq @